[66] وجيد عاطل. فاتعظوا عباد الله بالعبر [واعتبروا بالايات والاثر] وازدجروا بالنذر [وانتفعوا بالمواعظ] فكأن قد علقتكم مخالب المنية [وأحاطت بكم البلية وضمكم بيت التراب] ودهمتكم مفظعات الامور بنفخة الصور، وبعثرة القبور وسياقة المحشر، وموقف الحساب في المنشر، وبرز الخلائق حفاة عراة، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، ونوقش الناس على القليل والكثير، والفتيل والنقير (1) وأشرقت الارض بنور ربها، ووضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون " فارتجت (2) لذلك اليوم البلاد، وخشع العباد وناد المناد من مكان قريب، وحشرت الوحوش، وزوجت النفوس [مكان مواطن الحشر، وبدت الاسرار، وهلكت الاشرار، وارتجت الافئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيحة، وعقوبة منيحة (3)] وبرزت الجحيم، لها كلب ولجب، وقصيف رعد (4) وتغيظ ووعيد، قد تأجج جحيمها (5) وغلا حميمها. فاتقوا الله عباد الله تقية [من كنع فخنع] (6) وجل و [رحل] وحذر فأبصر وازدجر، فاحتث طلبا (7) ونجا هربا، وقدم للمعاد، واستظهر من الزاد وكفى بالله منتقما، وبالكتاب خصيما [وحجيجا]، وبالجنة ثوابا [ونعيما] وبالنار وبالا وعقابا، وأستغفر الله لي ولكم.

---

(1) النقير. النكتة في ظهر النواة. وهو كناية عن القليل. (2) ارتج البحر: اضطراب. (3) المجيحة: المهلكة والمستأصلة - والمنيحة أي الشديدة المحرقة. (4) الكلب: الشدة، واللجب: صوت الهياج واضطراب الامواج. وقصيف الرعد: شدة صوته. (5) التأجج: التلهب والاضطرام. (6) كنع أي جبن وهرب. وخنع أي خضع وذل. وجل أي خرج من بلده. (7) احتث على الامر واحتثه: حضه ونشطه على فعله.